

١٤ آذار

يوم ١٤ آذار يوم الحرية والتحرير،
 في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٨٩ جدّد الشعب اللبناني رفضه للانصياع والتبعية.
 الانصياع لارادة خارجية، تمثلت بفوقية في التعاطي عند المسؤولين السوريين وباستهتار كلي ولا مبالاة
 بمصالح المواطنين واحتياجاتهم، وتبعية أريدَ منها محو آثار الوطنية وإذابة الكيان واضاعة الاساس.
 يومها سقطت حمم القذائف على الناس، كل الناس، فلم توفّر كهلاً او طفلاً او امرأة، ولم تقتصر على حيّ
 او شارع او قرية او مدينة، ولم تنحصر بعيار ثقيل او محرق او مدمر لتمعن في لبنان قتلا وهدما وخرابا
 وتشريدا وتهجيرا ولتتال من كل واحد منا خسارة، بجرح يصعب دملّه، بفقيد يصعب نسيانه، بجنى عمر
 يصعب تعويضه
 يومها انتفض القائد باسم الشعب اللبناني وانتفض معه اللبنانيون بكل طوائفهم وعائلاتهم واحزابهم
 وتطلعاتهم
 ويومها انتفض لبنان بصوت العماد عون، رافضا هذا الواقع المذري، فاضحا هذا التواطؤ الدولي، باعثا
 هذا النفس البطولي، وكانت حرب التحرير.
 وحرب التحرير هي قبل اي شيء حرب على الذات ومع الذات. انطلقت من الاعماق لتغلب فينا الخير على
 الشر، والصدق على المراوغة، والمبدأ على المساومة، والقانون على القاعدة،
 هي سعي دائم الى الافضل ومن عاش الحرية عرف الافضل،
 واللبنانيون، عاشوا الحرية، قاتلوا واستشهدوا من اجلها، وعرفوا الافضل،
 والحرية لا تأتي من فراغ، هي وليدة القهر والظلم والتخلف، تعيش في نفوس متحررة تؤمن بميزان الحق
 والعدل كما تؤمن بحقوق الانسان.
 ليست الغاية طبعاً تذكير اللبنانيين بمآسيهم وخساراتهم او بطولاتهم،
 وليست الغاية ايضاً اثاره النعرات والاحقاد والضغائن،
 الغاية في استخلاص العبر وهي في:
 " قائد بطل، شعب عظيم "
 " ثمن الحرية باهظ لا يدفعه الا من يستحقه"،
 " لبنان شعلة في محيطه ومثال، يشع حضارة وعلماً وانفتاحاً وقد جدّد في مرحلة التحرير اشعاع الحرية
 والتحرر والعنفوان."
 " الحرية تجمع اللبنانيين والظلامية تفرّقهم".
 اما وان كان بعض المتسيبين والوصوليين والانتهازيين يخاف من الحرية على مصالحه فلهم نقول:
 ان الشعلة هي اليوم بيد ابنائهم، بيد شباب لن يغفر تخليهم، متعطش لاستعادة السيادة والحرية والكرامة،
 يناضل من ضمن التيار الوطني الحر من اجل لبنان كل لبنان.